منشورات (مركز الإمام الألباني): (٢٧)
صَفَر (١٤٢٨هـ):

الرَّوافِضُ الشِّيعة ومواقفُهم الشَّنيعة مِن أهل السُّنَّة والشَّريعة!!

إعداد
لجنة البحث العلمي، وتحقيق التراث الإسلامي

مركز الإمام الألباني
للدراسات المنهجية والأبحاث العلمية - الأردن
هاتف: (٠٠٩٦٢ -٥- ٣٦١١٢٣٢)
فاكس: (٠٠٩٦٢ -٥- ٣٦١٠٣٠٦)
www.albanicenter.net
albani1421@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيّئات أعمالنا، من يهده الله؛ فلا مضلّ له، ومن يضلل؛ فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أمّا بعد:

فالواجبُ على كل مسلم سنّي حريص أن يعلمَ ويتذكر ما يُكنُّه الرافضة -منذ بدايتهم وإلى يومنا هذا- مِن حقدٍ، وكُرهٍ، وعداوةٍ لأهل السُّنَّة؛ بدءاً بالصَّحابةِ -رضي الله عنهم- ومَن بعدَهم! وإلى يومنا هذا!! وإلى أن يشاء الله!!!

ولا يزالون يَتوارثون الأحقادَ، ويُرضعونها أبناءهم، ويحتفلون بمواسم مبتدعة منحرفة، يَلْعنون فيها خيار هذه الأمة، بدءاً بالصِّديق والفاروق، ومروراً بالعشَرة المبشَّرة سوى عليّ -رضي الله عنه- وأهل البيت، ولم يسلَم منهم أهل بيعة الرضوان، ولا أهل بدر، ولا علماء الإسلام على مر العصور وكرّ الدهور.

وإذا علمنا أن لليهود دوراً أساسياً في تلفيق مذهب التشيّع -تأسيساً- لضرب الإسلام من الداخل، وطعنه طعنةً نجلاء قاتلة تنسفه من داخله؛ على نحو ما فعلوا بذي النورَيْن عثمان بن عفان -رضي الله عنه-.

وكم كان لهم من دور -قاتلهم الله- في إنشاء الجمعيات والحركات المُعادية للإسلام، وقد يتزيا بعضها بعباءة الإسلام، وهي أشدُّ ما تكون حرباً على الإسلام ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ﴾ [المائدة: ٨٢].

قال سفيان بن عيينة: «مَن فسد مِن علمائنا؛ ففيه شبه باليهود، ومَن فسد مِن عبّادنا؛ ففيه شبه بالنصارى».

ولقد كان الرافضة -وما يزالون- وعلى مَرِّ التاريخ -عوناً لأعداء هذه الأمة عليها، وكان أهل السنة -ولا يزالون- يُؤتَوْن مِن قِبَلِهم:

فهل نسينا دور عبد الله بن سبأ الحِميري اليهودي (ابن السوداء) الذي ادّعى التشيّع لآل البيت -بالزُّور- لإذكاء الفتنة بين الصحابة؟!

وهل نسينا دورَ ابنِ العلقمي الرافضي في إطلاع المغول التتار على أنقاب بغداد، وتسريحه للجيش الإسلامي، وقطعه لأرزاقه حتى أخذ الجنود يتكفَّفون الناس؛ فكان من الأسباب الرئيسة في استيلاء التتار على بغداد؟!

وهل نسينا دور الرافضة في بلاد الرافدين في سقوط بغداد بأيدي الأمريكان وحلفائهم انتقاماً من حكم حزب البعث اللاديني الموضوعِ ظلماً وزوراً وبهتاناً على أهل السنة في العراق؟!

وهل ذبح السُّنة في العراق كالخِراف على الاسم والهُوية والقبيلة، وحرق مساجدهم، واغتصاب نسائهم، ونهب ممتلكاتهم إلا ثمرةٌ مِن ثمار الحقد الأسود الدفين الذي توارثوه عبر السنين؟!

إن ما يقوم به الرافضة في العراق من تقتيلٍ عِرقي طائفي لأهل السنة، وما يفعله الرافضة في إيران وفي باكستان، وما قاموا به في أفغانستان مِن إعانة دول الكفر على غزو هذا البلد المسلم لا يقلُّ شأناً عن دورهم -كذلك- في لبنان؛ فالرافضة ملة واحدة يعادون أهل السنة أشدَّ مِن عداوتهم لليهود، وإن زعموا نصرة القضية

الفلسطينية(!)، وإن دعموها فبشروط فاسدةٍ أهمُّها: ولاءُ الفلسطينين للرافضة، وفتح حُسينيَّاتٍ لهم، وإقامةُ مجلس شيعي أعلى في غزة! ونشرُ ثقافة التشّيع بين أهل السنة لتشّييع شعب فلسطين والشعوب العربية كما شيّعوا بعض الشعوب الخليجية!

وكذلك يفعلون في كل بلد سني دخلوه؛ يعملون على تشييع أهله لينشروا بينهم عبادة القبور، والقباب، وتأليه أئمتهم وسادتهم...

وإن مما يؤسَف له أن (يلعب) بعضٌ مِن هؤلاء الأدعياء أدوارَ البطولة، ونُصرة المستضعفين، والمقاومين لليهود المحتلين، بينما تتفرج دول وحكومات سُنّية -تمتلك العُدَّة والعتاد والمال والرجال- على مذابح الشعوب المسلمة في فلسطين ولبنان والعراق وغيرها، حتى غدا هؤلاء الروافضُ في قلوب الدهماء والغوغاء والجهلاء همُ الأبطالَ حقًّا وصدقاً، وهم المعقودَ في نواصيهم الخير، وهم الذين ستعلو الأمة بهم وتنهض من غفوتها وذلها وهوانها، كيف وقد رفع كبارُهم في لبنان -بالكذب والتَّقيَّة- شعارَ الأمة في معركتهم(!!)؟

وويل للأمة -ثمَّ ويل- إن تصدَّرها هؤلاء اللاعنون لأولِ هذه الأمة وخيرِها، المتآمرون عليها، المكفّرون لسادتها على مر العصور...

فهل هو دور جديدٌ يُراد من هؤلاء في المنطقة برُمَّتها لتشيّعها وضربها في عقيدتها من خلال نصر موهوم -أو حرب مُصْطَنعة- على أمريكا ودولة يهود؟!

﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾.

[«مجلة الأصالة» – فاتحة القول – عدد (٥٤)]